بن سعد ولكل منهما وجه ومن المهم ايضا معرفة
مواليدهم ووفياتهم لان بمعرفتهما يحصل الامن من دعوى
المدعي لقاء بعضهم وهو في نفس الامر ليس كذلك ومن
المهم ايضا معرفة بلدانهم واوطانهم وفائدته الامن من
تداخل الاسمين اذا اتفقا لكن افترقا بالنسبة ومن
المهم ايضا معرفة احوالهم تعديلا وتجريحا وجهالة لان
الراوي اما ان يعرف عدالته او يعرف فسقه او لا يعرف فيه
شيء من ذلك ومن اهم ذلك بعد الاطلاع معرفة مراتب
الجرح والتعديل لانهم قد يجرحون الشخص بما لا يستلزم
رد حديثه كله وقد بينا اسباب ذلك فيما مضى وحصرناها
في عشرة وقدمنا شرحها مفصلا والغرض هنا ذكر الالفاظ
الدالة في اصطلاحهم على تلك المراتب والجرح مراتب اسوأها
الوصف بما دل على المبالغة فيه واصرح ذلك التعبير
بافعل كاكذب الناس وكذا اتهم الناس او اليه المنتهى في الوضع
او هو ركن الكذب ونحو ذلك ثم دجال او وضاع
او كذاب لانها وان كان فيها نوع مبالغة لكنها دون
التي قبلها واسهلها اي الالفاظ الدالة على الجرح

على الجرح قولهم فلان ليّن وسيء الحفظ او فيه ادنى
مقال وبين اسوء الجرح واسهله مراتب لا تخفى
فقولهم متروك او ساقط او فاحش الغلط او منكر
الحديث اشد من قولهم ضعيف او ليس بالقوي او فيه
مقال ومن المهم ايضا معرفة مراتب التعديل وارفعها
الوصف ايضا بما دل على المبالغة فيه واصرح ذلك
التعبير بافعل كاوثق الناس او اثبت الناس واليه
المنتهى في التثبت ثم ما تأكد بصفة من الصفات
الدالة على التعديل او صفتين كثقة ثقة او ثبت
ثبت او ثقة حافظ او عدل ضابط او نحو ذلك ودونها
ما اشعر بالقرب من اسهل التجريح كشيخ ويروى حديثه
ويعتبر به ونحو ذلك وبين ذلك مراتب لا تخفى و
هذه احكام تتعلق بذلك ذكرتها هنا لتكملة
الفائدة فاقول لا تقبل التزكية من عارف باسبابها
لامن غير عارف لئلا يزكي بمجرد ما يظهر له ابتداء
من غير ممارسة واختبار وتوكانت التزكية صادرة
من مزكٍ واحد على الاصح خلافا لمن شرطا اثنين